Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقل وحلّقوا معهُ حيثما حلّق بكم وعندئذ تجدون أن ليس في الكون أرجاء إلاّ ولكم فيها أثر . وعندئذ تلمسون أنفسكم في كلّ ما تلمسون ، وتبصرون أنفسكم في كل ما تبصرون . وعندئذ تتذوّقون نشوة المعرفة بأنّكم والحياة بأسرها وحدة لا تتجزّأ . »

إنّ خيالاً كهذا لهو القدرة الوحيدة التي في استطاعتها أن تحرّركم من مدارس الحواس التي لا علْم فيها ، ومن مطابخها التي لا غذاء فيها ، ومن حوانيتها التي لا كسب فيها .

لو كان لكم مثل هذا الخيال لما عرفتم الوجدة ولا الوحشة . فأنتم لو جلستم وحدكم على صخرة في قفر ، وكان لكم خيال ، لوجدتم قوافل السنين وأحشاد العناصر التي تعاونت في تكوين تلك الصخرة متّكئة عليها بجانبكم . وإمّا مستموها بأذيالكم مستمّ غبار كواكب لا تحصى ، وأجنحة طيور لا تُعَدّ ، ورمال بحار كثيرة حتى وعظام أسلافكم ، بل وعظامكم في أعمار سابقة — إن كنتم من المؤمنين بالتقمص . وإمّا أرهفتم آذانكم سمعتم زحف أقدام الرياح على الصخرة ، وترانيم جميع الأجواق المجنّحة التي استقرت عليها منذ تكوينها حتى الساعة . وإمّا جسستموها بأيديكم وجدتموها ، على كل ما فيها من صلابة ظاهرة ، ألين في يد الله من العجين في يد العجّان ، وأطوع من القوس في يد الرامي .